

## تفسير ابن عربي

@ 363 @ | عباده المحبوبين والمحبين العشاق المشتاقين ^ ( وهم يجادلون في □ ) ^  
بالتفكر في | صفاته والنظر العقلي في إثباته وما يجب له ويمتنع عليه من الصفات ^ ( وهو  
شديد | المحال ) ^ القوي في رفع الحيل العقلية في الإدراك وطمس نور بصيرته بالتجلي |  
وإحراقه بنور العشق . | | ^ ( له دعوة الحق ) ^ أي : الدعوة الحفية التي ليست بالباطل  
له لا لغيره يدعو نفسه | فيستجيب كما قال تعالى : ! 2 2 ! [ الزمر ، الآية : 3 ] أي :  
الدين الخالص | ليس إلا دينه ومعناه : أن الدعوة الحقبة الحقيقية بالإجابة هي دعوة الموحد  
الفاني عن | نفسه ، الباقي بربه ، وكذا الدين الخالص دينه . والدعاة القائلون بأنفسهم  
لا يدعون إلا | من تصوروه ونحتوه في خيالهم فلا يستجاب لهم إلا كاستجابة الجماد الذي يطلب  
منه | الشيء ، ولعمري إنه لا يدعو □ إلا الموحد وغيره يدعو الغير الموهوم الذي لا قدرة |  
له ولا وجود فلا استجابة ، وهو الذي حجب استعداده بصفات نفسه فلا يعلم ما | استحقه فضاع  
دعاؤه ولا يكون مثل هذا الدعاء إلا في ضياع أو دعوة الحق جل | وعلا ، لا تكون إلا له ، أو  
دعوة المدعو الذي هو الحق هي الدعوة المختصة بذاته لا | يدعى بها غيره من أسمائه وصفاته  
والواصفين الذين يدعون أسماءه وصفاته من دون | ذاته لا يستجيبهم المدعو إلا استجابة  
كاستجابة داعي الماء بالإشارة لكونهم محبوبين | ^ ( وما دعاء ) ^ المحبوبين ! 2 ! 2  
ضياع . | | [ تفسير سورة الرعد من آية 15 إلى آية 17 ] | | ! 2 2 ! ينقاد ! 2 ! 2 من  
الحقائق والروحانيات كأعيان | الجواهر وملكوت الأشياء ^ ( وظلالهم ) ^ أي : هياكلهم  
وأجسادهم التي هي أصنام تلك | الروحانيات وظلالها ، ولهذا قرأ النبي صلى □ عليه وسلم  
في هذه السجدة : ' سجد لك وجهي ، | وسوادي ، وخيالي ' أي : حقيقة ذاتي وسواد شخصي  
وخيال نفسي ، أي : وجودي | وعيني وشخصي ! 2 2 ! أي : شاؤوا أو أبوا ، والمعنى يلزمهم  
ذلك | اضطراراً ، لأن بعضهم طائع وبعضهم كاره ! 2 2 ! أي : دائماً ^ ( قل |